



حُكُومَةُ الشَّارِجَة
دائرة الخدمات الاجتماعية
GOVERNMENT OF SHARJAH
Social Services Department

عنوان الجرعة المعرفية:

" نظرية الاختيار العقلاني "

إعداد:

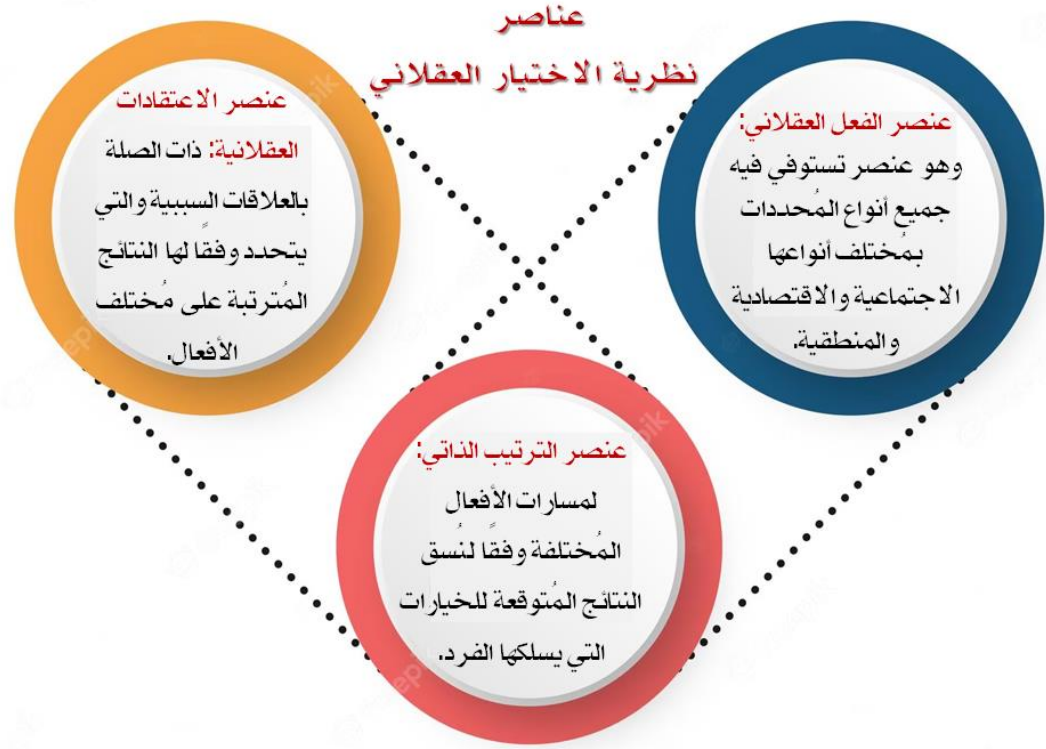
د. شريف أبوشادي

إدارة المعرفة

تنسب نظرية الاختيار العقلاني إلى الفيلسوف الأمريكي مايكل ألنجهام، نظرية الاختيار العقلاني تهدف إلى تفسير الخيارات الإنسانية والدوافع المحفزة لها وفقًا لأربعة سياقات أساسية، ألا وهي: الشك واليقين والإستراتيجية والخيار الاجتماعي.

ما هي نظرية الاختيار العقلاني؟

تعتبر النظرية العقلانية من أبرز النظريات العلمية التي نشأت بمجال الاقتصاد وامتدت منه إلى بقية العلوم الاجتماعية حتى أصبحت من أولى النظريات بدراسة السلوكيات السياسية والاقتصادية بمطلع القرن العشرين، وقد كانت هذه النظرية بفرضياتها وتحليلاتها موضع جدال كبير.



معايير الاختيار العقلاني

1. التفضيلات الشخصية:
ينبغي أن يُراعى الشخص باختياره تفضيلاته ورغباته الشخصية وأهدافه، أو بعبارة أخرى يُعطى الشخص الأولوية لأهدافه ورغباته الشخصية بغض النظر عن تفضيلات الآخرين ووجهات نظرهم، وعلى وجه الخصوص عند اتخاذ القرارات الشخصية والمصيرية، حتى لا يخسر هذا الشخص هويته عبر محاولته إرضاء المجتمع من حوله.
2. الإمكانيات الشخصية:

يجب أن يكون الاختيار العقلاني للفرد قائم على مراعاته لإمكاناته وقدراته ومهاراته الشخصية، أي أن خيار الشخص لا يكون مثاليًا أو عقلائيًا إذا لم يُراعى إمكاناته وقدراته، وفي أغلب الأحوال تكون الاختيارات غير المُراعية للقدرات والإمكانات مُرهقة نفسيًا وماديًا وجسديًا، ويترتب عليها الكثير من الخيارات الخاطئة التي قد تؤدي بحياة الفرد في نهاية المطاف.

3. المعلومات الشخصية:

ينبغي أن يُباشر الشخص بجمع المعلومات أولاً قبل أي اختيار، وأن يعتمد الاختيار العقلاني للفرد على المعلومات الموثوقة التي تحقق منها الفرد بذاته لا على معلومات الآخرين وآرائهم وتوجهاتهم، فمع الأسف تعتمد بعض اختياراتنا على المعلومات التي يمدنا بها الأشخاص من حولنا، كما أننا نحكم على خيارات الأشخاص من حولنا بناءً على معلوماتنا الشخصية مُتجاهلين خبرات ومعلومات مُتخذ الخيار.

4. العواقب الشخصية:

يكون الخيار عقلائيًا إذا ترتب عليه منفعة وفائدة لصاحبه، وإذا كانت عواقبه والمخاطر المُتوقعة والمترتبة عليه يُمكن التنبؤ بها، لذا يجب أن يُحلل الشخص الخيار المُحتمل منه جميع جوانبه من حيث الفوائد والمنافع والعواقب والمخاطر المُترتبة عليه من أجل تحقيق الاستفادة القصوى من هذا الخيار.

5. التوقيت الشخصي:

يرتبط الحكم على الاختيار بأنه عقلائي بالتوقيت المُتخذ فيه، وربما يكون الاختيار المُتخذ في وقت مُعين هو الخيار العقلاني والأُنسب لذلك التوقيت.

سياقات الاختيار العقلاني:

فسر "ألنجهام" نظريته للاختيار العقلاني من خلال أربعة سياقات حيث تشير إلى أن الاختيار عبارة عن انتقاء عنصر واحد أو أكثر من ضمن عدة خيارات، وعبر الاختيار يستكشف الفرد أربعة سياقات:

1. سياق اليقين:

وهو سياق فكري تكون الرؤية به واضحة ومُحددة وبلجاً الفرد إلى اختيار مُحدد ومُناسب وفقاً ليقينه بهذا الاختيار.

2. سياق الشك:

هو سياق فكري يتعرض به الفرد أيضاً إلى الشك وعدم اليقين بالخيارات الشخصية وتُساروه عدد من المشاعر السلبية مثل مشاعر التردد والحيرة.

3. سياق الاستراتيجية:

وهو سياق ذهني يعتمد به الاختيار الشخصي للفرد على علمه بعدد من العواقب المُترتبة على اختياره والخيارات الأخرى البديلة، وبهذا السياق تتوقف أو تعتمد عدد من الاختيارات الفردية للشخص على بعضها البعض.

4. سياق الخيار الجماعي:

هو سياق يتبنى به الفرد أحد الخيارات المُحددة نتيجة لتأثره بتوجه جماعي أو تتبنى مجموعة من الأفراد خياراً أو خيارات مُحددة بشكل جماعي.